

أوراق علمية

(32)

قائمة تعريفية بالمؤلَّفات في فضائل الصحابة والذّبِّ عنهم رضوان الله عليهم

من سنة 200-1350هـ

إعداد

عمار بن محمد الأركاني

باحث بمركز سلف للبحوث والدراسات

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وآله وصحبه ومن والاه..

أما بعد، فهذه قائمةٌ بالمؤلفات التي تناولت فضائل الصحابة والذبّ عنهم من أول كتاب عُرف حتى عام ١٣٥٠هـ؛ خصصناها بهذه النشرة؛ لأن التأليف بعده كثر، ويستحق أن يفرد بورقة أخرى إن شاء الله تعالى.

وقد ذكرت كل ما أُلِّف في ذلك الإطار الزمني، وإن كان في مؤلفه انحراف عن أهل السنة - كبعض الزيدية- اجتماعا للجيوش الإسلامية ضد الرافضة سبّاب الصحابة.

ولم أذكر هنا إلا ما كان خاصًّا بفضائل الصحابة والذبّ عنهم، سواء كان كتابا خالصا في ذلك أو كان من أغراضه الأساسية أو كان يتضمّن فصلا كبيرا في ذلك، دون كتب التراجم والطبقات، سواءً خُصِّصت لهم -رضوان الله عليهم- أو ضُمَّ معهم غيرهم، وحاولت أن أحصي كل ما أُلِّف في هذا الموضوع، ولعل من وصل إلى غير هذه الكتب أن يزودنا بها.

هذا وقد ذكرنا المعلومات الأساسية لكل كتاب ونبذة تعريفية يسيرةٍ عنه، وحاولت التعريج على المحاسن والتلميح إلى غيرها إن وجد.

وجعلت ترتيبها على حسب وفيات المؤلفين، فبدأت بمن كان في القرون المتقدمة، ثم من يليهم، وقد كان سيف بن عمر التميمي هو أول من وقفت عليه، فإلى تلك القائمة:

١. **الردة والفتوح وكتاب الجمل ومسير عائشة وعلي.**

تأليف: سيف بن عمر التميمي الضبي (١٨٠ هـ)

تحقيق: د. قاسم السامرائي

دار النشــر: دار أمية للطباعة والنشــر والتوزيع، الطبعة الأولى عام (١٤١٧ه - ١٩٩٦م)، والطبعة الثانية عام (١٤١٨ه - ١٩٩٧م).

نبـذة عن الكتـاب: يتألف الكتاب من (٣٢٦) صــفحة، يحتوي آثارا وأحداث بأسانيدها فيما يتعلق بحادثة الجمل وما شجر بين علي وعائشة ومعاوية، بلغ عدد هذه المرويات (٣١٦) رواية.

٢. **فضائل الصحابة.**

تأليف: الإمام أحمد بن حنبل (٢٤١هـ-٨٥٥م).

تحقيق: وصي الله بن محمد عباس.

دار النشر: دار العلم للطباعة والنشر عام (١٤٠٣هـ _ ١٩٨٣م).

نبذة عن الكتاب: يتألف الكتاب من مجلدين في (١١٠١) صفحة، مع فهارس في ذيل الكتاب، ويعتبر من أوائل الكتب التي أُلِّفت في هذا الشأن حسب ما توصلت إليه في بحثي، كما يتميز الكتاب بالأسـلوب الحديثي في ذكر الأسـانيد وحسـن الترتيب، فقد تناول فيه الإمامُ فضائل الصحابة -رضوان الله عليهم- مسندةً إلى الصحابة وإلى من عاصرهم من التابعين، وقد جعل ترتيبهم حسب الأفضلية، فاستهل بالخلفاء الراشدين الأربعة، ثم بقية العشـرة، ثم أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، ثم بقية الصحابة، ووصل عدد من ذكر فضائلهم (٤٦) صحابيًّا وصحابية.

٣. ثلاث رسائل في فضائل معاوية

تأليف: الرسـالة الأولى (حلم معاوية) لعبد الله بن محمد بن عبيد المعروف بابن أبي الدنيا(٢٨١هــ)، والرسـالة الثانية (فضـائل معاوية) لأبي الحسـن سـري الدين السـقطي (٢٥١هـ)، الرسالة الثالثة (شرح عقد أهل الإيمان) لأبي علي الأهوازي (٤٤٦هـ).

تحقيق: عصام مصطفى هزايمة ويوسف أحمد بني ياسين

دار النشر: مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع عام (٢٠٠٠م)

نبذة عن الكتاب: بلغ عدد صـفحات الكتاب (١٥٨) صـفحة، الرسـالة الأولى لابن أبي الدنيا هي جزء أسـاسـي من اهتمامات ابن أبي الدنيا في التأريخ ومنها الحديث عن الحلم عند العرب، وإذا ذكر الحلم ذكر معاوية في أوائل من يذكرون في الحلم مع القدرة، والر سالة الثانية للسقطي هي سلسلة من الأحاديث المو ضوعة في فضائل معاوية، هدفها تقديم فضائل توازي الفضائل المنسوبة لعلي بن أبي طالب كما ذكر المحققان، أما الرسالة الثالثة للأهوازي فبدأه بأحاديث في فضائل معاوية كالسقطي، وذكر في آخره الأحاديث التي رواها معاوية عن النبي صلى الله عليه وسلم.

٤. فضائل عثمان رضي الله عنه.

تأليف: الإمام عبد الله بن أحمد بن حنبل (٢٩٠هـ-٩٠٣م).

تحقيق: أبو مصعب طلعت بن فؤاد الحلواني.

دار النشر: دار ماجد عسيري عام (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).

نبذة عن الكتاب: خرج الكتاب في (٢٢٤) صفحة، يتضمن أحاديث وآثارًا مسندة إلى النبي صـلى الله عليه وسـلم والصـحابة في فضـل عثمان رضـي الله عنه، كحيائه وأعماله في الخلافة وإنفاقه في يوم العسرة، وغيرها.

٥. فضائل الصحابة.

تأليف: الإمام أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ – ٩١٥م).

تحقيق: الدكتور فاروق حمادة.

دار النشر: دار الثقافة بالمغرب عام (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م)، ونشر كذلك في طبعة أخرى من دار الكتب العلمية ببيروت عام (١٤٠٥هـ-١٩٨٤م).

نبذة عن الكتاب: يقع الكتاب في جزء يحتوي على (٨٧) صفحة، أورد فيه المؤلف فضائل الصحابة بادئًا بالخلفاء الراشدين، ثم الأقرب إليه نسبًا، ثم العشرة، ثم الرجال من الصحابة، ثم الصحابيات، ويتميز الكتاب أيضًا بالأسلوب الحديثي مسندًا إلى الصحابة والتابعين، كما هو دأب المؤلفين المتقدمين.

٦. خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

تأليف: أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ).

تحقيق: أحمد ميرين البلوشي.

دار النشر: مكتبة المعلاة بالكويت عام (١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م).

نبذة عن الكتاب: يبلغ عدد صفحاته (٢٥٠) صفحة، والكتاب يحتوي على (١٩٤) حديثا من الأحاديث المسندة في مناقب علي بن أبي طالب –رضي الله عنه– كقول النبي صلى الله عليه وسلم له: " إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك" وقوله: "علي مني وأنا منه" وغيرها.

٧. فضائل الخلفاء الأربعة

تأليف: أبو بكر أحمد بن إسحاق النيسابوري (٣٤٢هـ - ٩٣٣م).

ذكره صاحب كشف الظنون (٢/ ١٢٧٥)، وقد بحثت عنه فلم أجده، فلعله مفقود.

٨. من حديث خيثمة بن سليمان القرشي

تأليف: خيثمة بن سليمان القرشي (٣٤٣هـ - ٩٣٤م).

تحقيق: عمر عبد السلام تدمري.

دار النشر: دار الكتاب العربي عام (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م).

نبذة عن الكتاب: وُجد من الكتاب أجزاء وبقيت أخرى في حيز المفقود، وما يهمنا في هذه القائمة هو الجزء الثالث والسادس؛ ذلك أن الجزء الثالث مخصص للحديث عن فضل الصحابة مجملًا؛ كتسبيح الحصى بين أيديهم ونحوه، وأما الجزء السادس، فهو عن فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه، والكتاب مؤلف من (٢٦٦) صفحة مع مقدمة المحقق.

٩. الروض الأنيق في إثبات إمامة أبي بكر الصديق.

تأليف: محمد بن حاتم بن زنجويه البخاري (٣٥٩هـ-٩٦٩م).

تحقيق: تعاون على تحقيقه ثلاثة من الباحثين لنيل درجة الماجستير من جامعة أم القرى عام (١٤١٤هـ_ ١٩٩٤م)، وهم: محمود منقذ محمود السقار في الجزء الأول منه، وعواد برد جاعد العنزي في الثاني، و سعيد بن مسفر القحطاني في الثالث، يقع القسم الأول منه في (٢٩٥) صفحة، والقسم الثاني في (٣٦٣) صفحة، أما القسم الثالث فيتألف من (٤٣٠) صفحة، بإشراف الدكتور محمود خفاجي.

دار النشر: الرسائل الثلاثة مطبوعة ضمن رسائل جامعة أم القرى، الأول والثالث عام (١٤١٤هـ)، أما الثاني فعام (١٤١٥هـ).

نبذة عن الكتاب: يبين فيه المؤلف كثيرا من فضـائل أبي بكر الصـديق رضـي الله عنه كمسـارعته إلى الإيمان والتصـديق، ونصـرته للرسـول صـلى الله عليه وسـلم وغيرها، ثم تعرض المؤلف للكلام في إثبات إمامته، مُوردًا الآثار المسـندة إلى الصـحابة والتابعين، ومطاعن الرافضة فيه، والرد عليهم.

١٠. فضائل فاطمة

تأليف: عمر بن أحمد بن عثمان بن أيوب بن شاهين (٣٨٥هـ – ٩٩٥م).

تحقيق: أبو إسحاق الحويني.

دار النشر: مكتبة التوعية الإسلامية للتحقيق والنشر والبحث العلمي عام (١٤١١هـ – ١٩٩٠م).

نبذة عن الكتاب: الكتاب مؤلف من (٥١) صـفحة، تضـمن أحاديث في فضـل فاطمة رضي الله عنها حوالي (٣٨) حديثا مسندًا إلى الصحابة رضي الله عنهم.

١١. فضائل الصحابة ومناقبهم

تأليف: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (٣٨٥هـ–٩٩٥م).

تحقيق: محمد بن خليفة الرباح.

دار النشر: مكتبة الغرباء الأثرية (١٤١٩هـ–١٩٩٨م).

نبذة عن الكتاب: الكتاب يحتوي (١٠٧) صـفحة، أورد فيه المؤلف آثارًا عن علي رضـي الله عنه وعن آل البيت في عمر والصـحابة، وأقوال بعضـهم في بعض رضـوان الله عليهم أجمعين، والكتاب يتسم بالطابع الحديثي حيث يورد النصوص بأسانيدها.

١٢. فضائل الصحابة

تأليف: عبد الرحمن بن محمد بن عيسى ابن فطيس (٤٠٢ه – ١١٠١م).

والكتاب مذكور في كتاب كشــف الظنون (٢/ ١٢١٦)، وقد بحثت عنه فلم أجده، فلعله مفقود.

١٣. فضائل الصحابة

تأليف: أبو القاسم عمر بن علي الديلمي.

ذكره صاحب كشف الظنون (٢/ ١٢١٦)، وقد بحثت عنه فلم أجده فلعله مفقود.

١٤. فضائل فاطمة الزهراء

تأليف: أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ – ١٠١٤م).

تحقيق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا.

دار النشر: دار الفرقان عام (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م).

نبذة عن الكتاب: الكتاب مؤلف من (١٥٥) صــفحة، جمع فيه مصــنفه أحاديث في فضــل الزهراء رضــي الله عنها، وقد بلغت قريبا من (٢٣٢) حديثًا، كما أنه أردف تلك الأحاديث بالحكم عليها وشرح معانيها.

١٥ .معرفة الصحابة

تـأليف: أبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠هـ-١٠٣٨م).

تحقيق: عادل بن يوسف العزازي.

دار النشر: دار الوطن للنشر عام (١٤١٩هـ-١٩٩٨م).

نبذة عن الكتاب: يقع الكتاب في (٧) مجلدات، ومجموع صفحاته (٣٩٩٣) صفحة، خُصِّص المجلد الأخير منه للفهارس في (٣٩٥) صفحة، ويتميز الكتاب بترتيبه؛ إذ افتتحه ببيان فضـائل البدريين وأهل البيعة والصـحابة إجمالًا، ثم انتقل إلى التفصـيل، واسـتهلّه بذكر الخلفاء الراشدين، ثم بقية العشرة، ثم رتب البقية على حروف الهجاء، وقد بلغ عدد الصـحابة الذين ذكرهم (٤٢٣٥) صـحابيًّا وصـحابية، وقد حرص على إيراد الفضـائل بأسانيدها.

١٦ .فضائل أبي بكر الصديق

تأليف: أبي طالب محمد بن علي العشاري (٤٥١هـ – ١٠٥٩م).

تحقيق: عمرو بن عبد المنعم.

دار النشر: دار الصحابة للتراث عام (١٤١٣هـ – ١٩٩٣م).

نبذة عن الكتاب: الكتاب مع مقدمة المحقق يبلغ (١٠٥) صـفحة، وهي مجموعة أحاديث وآثار مسـندة بلغت (٦٣) حديثًا وأثرًا، ومن الفضـائل التي ذكرها: كونه أوّل من يدخل الجنة من أمة محمد عليه الصلاة والسلام، و سبقه وتصديقه وحب النبي صلى الله عليه وسلم له، وغيرها.

١٧ .المختصر في الموافقة بين أهل البيت والصحابة

تأليف: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨ه-١١٤٣م).

تحقيق: سيد إبراهيم صادق.

دار النشر: دار الحديث عام (١٤٢٢ه-٢٠٠١م).

نبذة عن الكتاب: يضم الكتاب حوالي (٢٧٧) صفحة، حاول فيه المؤلف أن يجمع فضائل أهل البيت والصحابة، وأقوال بعضهم في مناقب بعض، مثل: ما رُوي عن أبي بكر في فضل عليٍّ والعكس، وما رُوي عن عليٍّ في فضل عمر والعكس، وما رُوي عن أولاد الحسن والحسين في ذكر الأئمة وغيرهم.

١٨ .العواصم من القواصم

تأليف: القاضي أبو بكر بن العربي (٥٤٣ه – ١١٤٨م).

تحقيق: محب الدين الخطيب.

دار النشر: مكتبة السنة عام (١٤١٢ه – ١٩٩٢م).

نبذة عن الكتاب: الكتاب يقع في مجلد صغير يحتوي (٢٨٨) صفحة، ذكر فيه المؤلف فضائل الصحابة وكراماتهم ومناقبهم، ورد على الشبهات فيهم مسميًّا الشبهة أو الدعوى بـ"القاصمة"، والرد عليها بـ"العاصمة".

١٩ .فضل أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

تأليف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر (٥٧١ه-١١٧٥م).

تحقيق: الحسين بن محمد الحدادي.

دار النشر: دار البشائر الإسلامية عام (١٤٢٦هـ_ ٢٠٠٥م).

نبذة عن الكتاب: يقع الكتاب في (٤٤) صـــفحة مع مقدمة المحقق، ويتناول فضــل عائشــة رضـــي الله عنها من خلال حديث أم زرع وحديث الإفك وتفسـير آيات من سـورة النور.

٢٠. الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين رحمة الله عليهم عليهن أجمعين.

تأليف: عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة ابن عساكر (٦٢٠هـ).

تحقيق: محمد مطيع الحافظ وغزوة بدير.

دار النشر: دار الفكر عام (١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م).

نبذة عن الكتاب: يتألف الكتاب من (١٣٦) صفحة، فيه بيان لسيرة أزواج النبي صلى الله عليه وسـلم الطاهرات من خلال أربعين حديثا مروية عنهن، ذكر فيه أن من خصــائص النبي صــلى الله عليه وسـلم الزيادة على أربع، ثم عدد أزواجه وذكر فضــائلهن ومناقبهن، مثل حديث: "خير نسائها مريم بنت عمران، وخير نسائها خديجة بنت خويلد".

٢١. منهاج القاصدين في فضل الخلفاء الراشدين.

تأليف: أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي (٦٢٠هـ)

تحقيق: فلاح بن ثاني بن شامان السعيدي

دار النشر: غراس للنشر والتوزيع عام (١٤٢٧هـ – ٢٠٠٧م)

وحققته أيضـا: لطيفة عبد الملك فتح الباري مندورة، في رسـالة ماجسـتير مقدمة لجامعة أم القرى عام (١٤١٦هـ).

نبذة عن الكتاب: الكتاب مؤلف من (٨٠٩) صفحة، عقد المؤلف فصولا فيها بيان فضل هذه الأمة، وأن الصحابة هم أفضل الناس في هذه الأمة، ثم بيان أن أفضل الصحابة هم السابقون الأولون والعشرة الأبرار، وأن أفضل السابقين الأولين هم الخلفاء الأربعة، وأن أفضل الأربعة أبو بكر وعمر ثم بيان أفضلية أبي بكر على عمر، ثم عقد فصولا في إثبات خلافة عثمان وعلي رضي الله عنهم، وهدم الشبه المتعلقة بتفضيل علي على أبي بكر، وتكذيب دعوى الوصاية لعلي- رضي الله عنهم أجمعين- .

٢٢. أعلام النصر المبين في المفاضلة بين أهلي صفين

تأليف: ابن دحية الكلبي (٦٣٣هـ).

تحقيق: محمد أمحزون.

دار النشر: دار الغرب الإسلامي عام (١٩٩٨م).

نبذة عن الكتاب: يتألف الكتاب من (١٩٤) صفحة، ويرجع سبب تأليفه كما ذكره المؤلف أنه سئل عن أخبار حرب صفين، وما جرى فيها بين المختلفين، وفضل علي على التعيين، فوجب التبيين، يتميز الكتاب بأنه يعقد مقارنة بين علي ومعاوية -رضي الله عنهما-، مبرزا فيها جملة من الحجج والأدلة التي ترجح عليا على معاوية، ومن هنا جاءت تسمية الكتاب، كما يتميز بذكر الأحداث منقولة عن الأئمة وعمن حضر تلك الحادثة التاريخية بأسانيدها.

٢٣. النهي عن سب الأصحاب وما فيه من الإثم والعقاب.

تأليف: الحافظ ضياء الدين المقدسي (٦٤٣هـ – ١٢٤٥م).

تحقيق: محمد أحمد عاشور وجمال عبد المنعم الكومي.

دار النشر: الدار الذهبية عام (١٩٩٤م).

نبذة عن الكتاب: بلغ عدد صفحاته (١٢٠)، تكلم فيه المصنف عن فضائل الصحابة، والنهي عن سبهم ووجوب تعظيمهم وإجلالهم، وبيان منزلتهم في الدين والعلم، وقد استعان المؤلف في كل ذلك بالأحاديث والآثار والحكايات الغريبة وطائفة من أقوال الأئمة كالحسن بن محمد بن الحنفية، وزيد بن علي بن الحسين، والحسن بن الحسن وغيرهم في هذه المسألة، ذكر كل ذلك على طريقة المحدثين؛ إذ يسوق كل ذلك بالأسانيد، بلغ عدد الآثار المروية فيه (٦٤) أثرًا.

٢٤.الرياض النضرة في مناقب العشرة

تأليف: أبو جعفر أحمد المحب الطبري (٦٩٤هـ-١٢٩٤م).

تحقيق وطباعة: دار الكتب العلمية عام (١٩٨٤-١٤٠٥م).

نبذة عن الكتاب: يقع الكتاب في (٤) أجزاء، تضم (٤٢٣) صفحة، خصَّصه المصنف للآثار الواردة عن الصحابة والتابعين في فضل العشرة المبشرين بالجنة بلغت (٣٩٣) أثرا.

٢٥.الأنباء المستطابة في مناقب الصحابة والقرابة

تأليف: هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطي (٦٩٧هـ).

تحقيق: علي أحمد.

دار النشر: دار ومكتبة بيبليون عام (١٩٩٢م)، ويبلغ عدد صفحاته: (١٧٥) صفحة.

٢٦. رسالة في فضل الخلفاء الراشدين

تأليف: شيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨ه-١٣٢٨م).

تحقيق: لجنة دار الصحابة للتراث.

دار النشر: دار الصحابة للتراث عام (١٤١٢ه-١٩٩٢م).

نبذة عن الكتاب: طبعت مفردة، ومنها نسـخة مختصـرة في الفتاوى، وهي عبارة عن رسالة ضمت (٥٦) صفحة، اقتصر فيها شيخ الإسلام على بيان فضائل أبي بكر الصديق وعلي بن أبي طالب، ورَدَّ على النواصـب والمغالين فيه، وتناول ما يجب أن يعلمه المفضِّل من أصول وأساسيات في هذا الشأن.

٢٧. سؤال في معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه.

تأليف: شيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨ه-١٣٢٨م).

تحقيق: صلاح الدين المنجد.

دار النشر: دار الكتاب الجديد عام (١٣٩٩ه-١٩٧٩م).

نبذة عن الكتاب: يضـم الكتاب ما يقارب (٤٢) صـفحة، ويتناول الكتاب حكم لعن الصحابة، وذكر مواقف الصحابة في شأن الفتنة التي حدثت بين علي ومعاوية -رضي الله عنهما- ورَدّ الشـبه والبدع في هذا الشـأن، وهو موجود ضـمن مجموع الفتاوى في المجلد الخامس والثلاثين.

٢٨. حقوق آل البيت بين السنة والبدعة.

تأليف: شيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨هـ-١٣٢٨م).

تحقيق: عبد القادر أحمد عطا.

دار النشـر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى عام (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م)، والطبعة الثانية عام (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).

نبذة عن الكتاب: الكتاب يتضمن (٥٠) صفحة، ذكر فيه المؤلف خصائص أهل البيت وحكم سب الصحابة، وبعض البدع والضلالات، والكتاب مؤلَّف مفرد لم يُذكر ضمن الفتاوى حسب اطلاعي، والله أعلم.

٢٩.منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية.

تأليف: شيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨هـ - ١٣٢٨م).

تحقيق: محمد رشاد سالم.

دار النشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام (١٤٠٦ه – ١٩٨٦م)

نبذة عن الكتاب: يقع الكتاب في (٩) مجلدات، ويتضح من عنوانه أن هدفه الرد على الرافضة والقدرية وبدعهم و ضلالاتهم، و سبب تأليفه كما ذكره المصنف في مقدمة كتابه: "أما بعد، فإنه قد أحضر إلي طائفة من أهل السنة والجماعة كتابا صنفه بعض شيوخ الرافضة في عصرنا منفقا لهذه البضاعة، يدعو به إلى مذهب الرافضة الإمامية، من أمكنه دعوته من ولاة الأمور، وغيرهم أهل الجاهلية، ممن قلت معرفتهم بالعلم والدين، ولم يعرفوا أصل دين المسلمين، وأعانه على ذلك من عادتهم إعانة الرافضة من المتظاهرين بالإسلام، من أصناف الباطنية الملحدين الذين هم في الباطن من الصابئة الفلاسفة الخارجين عن حقيقة متابعة المرسلين الذين لا يوجبون اتباع دين الإسلام، ولا يحرمون اتباع ما سواه من الأديان، بل يجعلون الملل بمنزلة المذاهب، والسياسات التي يسوغ اتباعها، وأن النبوة نوع من السياسة العادلة التي وضعت لمصلحة العامة في الدنيا"

"وقد صنفه للملك المعروف الذي سماه فيه خدابنده، وطلبوا مني بيان ما في هذا الكتاب من الضلال، وباطل الخطاب"[1]، ولما كانت مسألة الصحابة من أهم مواطن

(١) منهاج السنة النبوية (١/ ٤)

النزاع بين السنة والشيعة، فقد فصَّل المؤلف هذه المسألة وصال فيها وجال، فأورد فصلًا في نفي استخلاف النبي أحدًا، وأنه مات بلا وصية في هذا الشأن، وفصلًا في أحقيّة أبي بكر بالخلافة، وتفضيل الأربعة بعضهم على بعض، وأورد فصولًا في الرد على شبهات الرافضة في عائشة وعمر وعثمان وأبي ذر الغفاري ومعاوية رضي الله عنهم، وفصلًا في المطاعن على الصحابة مجملًا والرد عليها، وغيرها من المسائل المشهورة عند الرافضة؛ كمسألة غدير خم وعاشوراء.

٣٠.حكم سب الصحابة

تأليف: ابن تيمية (٧٢٨هـ-١٣٢٨م)، وابن حجر الهيتمي (٩٧٣هـ-١٥٦٥م) وابن عابدين (١٢٥٢هـ-١٨٣٦م).

تحقيق: أبو معاوية بن محمد.

دار النشر: دار الأنصار بالقاهرة عام (١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م).

نبذة عن الكتاب: هي مجموع ثلاث رسائل في الواجب علينا تجاه الصحابة وحكم من يسبهم، وماذا يكون موقفنا منهم.

٣١.فضائل العشرة المبشرة

تأليف: برهان الدين إبراهيم بن عبد الرحمن (٧٢٩هـ- ١٣٢٨م).

ذكر الكتاب في كشف الظنون (٢/ ١٢١٦)، وقد بحثت عنه فلم أجده، فلعله مفقود.

٣٢.تحفة الصَدِيق في فضائل أبي بكر الصدّيق

تأليف: الأمير أبو الحســن علي بن بلبان بن عبد الله، علاء الدين الفارســي الحنفي (٧٣٩هـ - ١٣٣٨م).

تحقيق: محيي الدين مستو

دار النشر: مكتبة دار التراث - المدينة المنورة عام (١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م).

نبذة عن الكتاب: مؤلَّف في (١٣٠) صــفحة، يحكي مذهب أهل الســنة والجماعة في الصــحابة وإثبات أحقيَّة أبي بكر بالخلافة، وقد ذكر كثيرًا من فضــائل أبي بكر في أحاديث وآثار عديدة بلغت (٤٠) أثرًا؛ كقول النبي صلى الله عليه وسلم فيه: **"لو كنت متخذا خليلًا لاتخذت أبا بكر خليلًا"**.

٣٣.أطواق الحمامة في حمل الصحابة على السلامة

تأليف: أبي إدريس يحيى بن حمزة الزيدي الحسيني العلوي المؤيد بالله (٧٤٥هـــ-١٣٤٤م).

تحقيق: مصطفى البغدادي.

نبذة عن الكتاب: يقع في (٥١) صــفحة، دافع فيه المؤلف عن الصـــحابة في كثير مما نُسـب إليهم مسـتندًا إلى البراهين من أقوال الصـحابة والتابعين، وعلى الرغم من دفاعه إلا أنه ينبغي التنبه إلى كونه زيدي المذهب يفترض الوصية لعلي رضي الله عنه بالخلافة.

٣٤.غيث السحابة في فضل الصحابة

تأليف: يوسف بن محمد العبادي (٧٧٦هـ- ١٣٧٤م).

والكتاب مذكور في كشف الظنون (١٢١٣)، وقد بحثت عنه فلم أجده، فلعله مفقود.

٣٥.مناقب الأسـد الغالب، ممزق الكتائب، ومظهر العجائب، ليث ابن غالب، أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب

تأليف: شمس الدين محمد بن الجزري (٨٣٣هـ).

تحقيق: طارق الطنطاوي.

دار النشر: مكتبة القرآن للطبع والنشر عام (١٩٩٤م).

نبذة عن الكتاب: بلغ عدد صفحاته (٩٦) صفحة، جمع فيه المؤلف أحاديث مسندة مما تواتر وصح وحسن من مناقب علي بن أبي طالب؛ كحديث: "لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله".

٣٦.محض المرام في فضائل الزبير بن العوام

تأليف: الإمام يوسف بن حسن بن عبد الهادي الحنبلي المعروف بابن المبرد (٩٠٩هـ - ١٥٠٣م).

تحقيق: أبي المنذر الأزهري.

دار النشر: غراس للنشر والتوزيع عام (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م).

نبذة عن الكتاب: يحتوي الكتاب على (٢٩٩) صفحة، بدأه المؤلف بتعريف نسب الزبير رضي الله عنه، ثم ذكر كثيرًا من فضائله كسبقه وكونه حواري الرسول صلى الله عليه وسلم، وما ورد في خلقه وتعبده رضي الله عنه.

٣٧.محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب.

تأليف: يوسف بن الحسن بن عبد الهادي المعروف بابن المبرد (٩٠٩ه).

تحقيق: عبد العزيز بن محمد الفريح.

دار النشر: أضواء السلف (١٤٢٠ه – ٢٠٠٠م).

نبذة عن الكتاب: الكتاب في (١١٣١) صفحة، عقد المصنف فيه فصولا عن مولده ونسـبه، وذكر كثيرا من مناقبه كذكر صـفته في التوراة، واسـتبشـار أهل السـماء بإسـلامه، وزهده وحلمه وتواضـعه، وخوفه من الله تعالى، وموافقاته وغيرها من الفضائل.

٣٨.إلقام الحجر لمن زكى سابَّ أبي بكر وعمر–رضي الله عنهما–

تأليف: الإمام جلال الدين السيوطي (٩١١هـ_ ١٥٠٥م).

تحقيق: مصطفى عاشور.

دار النشر: مكتبة الساعي عام (١٤٠٩هـ_ ١٩٨٩م).

نبذة عن الكتاب: حوى الكتاب حوالي (٧٣) صـفحة مع مقدمة المحقق، يتحدث الكتاب عن فضـل أبي بكر وعمر، ويورد الأدلة على ذلك من الكتاب والسـنة، ويؤكد أن سبّ الشيخين من الكبائر، ويورد ما نُقل عن التابعين والأئمة في هذا الشأن، ويتميز الكتاب بسهولة ألفاظه مع حسن سبكه وترتيبه.

٣٩.إحياء الميت بفضائل أهل البيت

تأليف: جلال الدين السيوطي (٩١١هـ).

تحقيق: السيد عباس أحمد صقر الحسيني.

دار النشر: دار المدينة المنورة للنشر والتوزيع عام (١٤٢٠هـ).

نبذة عن الكتاب: يتألف الكتاب من (٤٧) صــفحة، والكتاب عبارة عن (٦٠) حديثا عن مناقب أهل بيت النبي صلى الله عليه و سلم، نذكر منها على سبيل المثال: حديث: "ثلاث من حفظهن؛ حفظ الله له دينه ودنياه، ومن ضـيعهن لـم يحفظ الله له شـيئا: حرمة الإسـلام، وحرمتي، وحرمة رحمي".

٤٠ .الغُرَر في فضائل عمر

تأليف: الإمام جلال الدين السيوطي (٩١١هـ_ ١٥٠٥م).

تحقيق وطباعة: مؤسسة نادر للطباعة والنشر التوزيع.

نبذة عن الكتاب: الكتاب عبارة عن (٨٠) صــفحة، أورد فيه المؤلف (٤٠) حديثًا في فضل عمر بن الخطاب؛ كموافقاته وقربه من الرسول صلى الله عليه وسلم وعباداته وخلقه رضي الله عنه.

٤١ .تطهير الجنان واللســان عن ثلب معاوية بن أبي ســفيان مع المدح الجلي وإثبات الحق لعلي.

تأليف: ابن حجر الهيتمي (٩٧٤هـ_ ١٥٦٥م).

تحقيق: أبو عبد الرحمن المصري الأثري.

دار النشر: دار الصحابة للتراث عام (١٤١٣ه – ١٩٩٢م).

نبذة عن الكتاب: يتألف الكتاب من (٢٢٦)، ألفه المصــنف بناء على طلب من أحد ســلاطين الهند في عصــره يدعى "همايون"، وســبب طلبه كما يقول المصــنف"أنه نبغ في بلاده قوم ينتقصــون معاوية –رضــي الله عنه– وينالون منه، وينســبون إليه العظائم، مما هو بريء"، وقدا ستهله المصنف بذكر فضل الصحابة عامة، ثم عرج على ذكر إ سلام معاوية وفضائله ومناقبه، ثم رد عن المطاعن فيه والأحاديث المو ضوعة في سبه والدعاء عليه، ثم نبه على أهمية الإمساك عما شجر بين الصحابة، ثم ذكر خاتمة تشمل ذكر ما كان بين علي

وعثمان من خلاف، وقضية مقتل عثمان، وخلاصة عن وقعة الجمل، ووقعة صفين، وما دار بين علي والخوارج.

٤٢ .مختصر تطهير الجنان واللسان عن الخوض والتفوُّه بثلب معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه

تأليف: ابن حجر الهيتمي (٩٧٤هـ_ ١٥٦٥م).

تحقيق واختصار: سليمان بن صالح الخراشي.

دار النشر: دار علوم السنة عام (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).

نبذة عن الكتاب: يقع الكتاب في (١٢٣) صفحة، أفرد فيه المختصر ما يتعلق بفضائل معاوية وإجابات الهيتمي عن ما وجه له مطاعن، وحذف الاستطرادات التاريخية التي تعرض لها المصنف كحادثة الجمل ووقعة صفين وغيرها مع توثيق ما ورد من الآثار والأحاديث.

٤٣ .الصواعق المحرقة في الرد على أهل الرفض والضلال والزندقة.

تأليف: ابن حجر الهيتمي (٩٧٤هـ – ١٥٦٥م).

تحقيق: مصطفى بن العدوي.

دار النشر: مكتبة فياض عام (١٤٢٩ – ٢٠٠٨م)، ودار الوطن عام (١٤١٧هـ_ ١٩٩٧م) بتحقيق: عبد الرحمن بن عبد الله التركي وكامل محمد الخراط.

نبذة عن الكتاب: يقع الكتاب في (٦٩٩) صفحة، وهو في الرد على أهل البدع والزندقة كما يتبين من العنوان – خاصة في مسألة الصَّحب–، وذلك لما رأى من ظهور الفتن و سب الصحابة، والكتاب يشتمل على فضائل الخلفاء الأربعة والحسن ر ضي الله

عنهم، وإثبات خلافتهم والرد على الشُّبَه فيهم، ثم فضائل أهل البيت، واعتقاد أهل السنة في الصحابة، وفي آخره ذيل في خصائص الصحابة.

٤٤ .الإيضاح لما خفا من الاتفاق على تعظيم صحابة المصطفى صلى الله عليه وسلم

تأليف: يحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد الزيدي (١١٠٠هـ-١٦٨٨م).

تحقيق: عبد الرحمن بن عبد القادر المعلمي.

دار النشر: دار الصحابة بالإمارات عام (١٤٢٦هـ_ ٢٠٠٦م).

نبذة عن الكتاب: حوى الكتاب (٣٣٠) صفحة، مع المقدمات الممهدة للمحقق، وقد عنيت الرسالة بنقل آثار أئمة آل البيت في الدفاع والذبّ عن الصحابة، ثم ختمها بنقول من الأبيات في الموضوع، والمؤلف كما ذكرنا من الزيدية.

٤٥ .رسالة في تبرئة الصحابيين من النفاق

تأليف: أبي علي اليوسي (١١٠٢هـ- ١٦٩٠م)، والكتاب مفقود حسب علمنا.

٤٦ .الناهية عن طعن أمير المؤمنين معاوية

تأليف: عبد العزيز بن أحمد بن حامد (١٢٣٩هـ_ ١٨٢٣م).

تحقيق: أحمد بن عبد العزيز التويجري.

دار النشر: غراس للنشر والتوزيع عام (١٤٢٢هـ_ ٢٠٠١م).

نبذة عن الكتاب: يقع الكتاب في (٨٤) صفحة، تناول فيه المؤلف بعضًا من فضائل الصحابة، وما ورد في النهي عن مطاعنهم، ثم خصص أبوابًا في فضائل عائشة وطلحة والزبير، وكذا معاوية رضي الله عنهم أجمعين، وأجاب عن المطاعن التي يثيرها المغرضون فيه.

٤٧ .الصارم القرضاب في نحر من سبَّ أكارم الصحاب

تأليف: عثمان بن سند الوائلي (١٢٤٢هـ- ١٨٢٦م).

نبذة عن الكتاب: قال عنه الشيخ محمد بهجة الأثري في ترجمة ابن سند في أول كتاب مختصر مطالع السعود: "هو كتاب في نحو ألفي بيت أو أكثر من الشعر الجزل الرائع، ناقض به دعبلًا الخزاعي الشاعر العباسي الهَجَّاء، وكان دعبل من شعراء الرافضة، فكال له الصاع صاعين في الدفاع عن حياض سادات المسلمين"[٢].

والكتاب مخطوط كما ذُكر في موقع مخطوطات الأزهر الشريف[٣].

٤٨ .إرشاد الغبي إلى مذهب أهل البيت في صحب النبي

تأليف: محمد بن علي الشوكاني (١٢٥٠هـ – ١٨٣٤م).

تحقيق: مشهور بن حسن بن محمود بن سلمان.

دار النشر: دار المنار عام (١٤١٣هـ – ١٩٩٢م).

نبذة عن الكتاب: صنف الكتاب في (١٠٢) صفحة، وبيَّن فيه مذهب أهل البيت وأنهم يوالون الصحابة ويعظمونهم، ونقل إجماعهم على تحريم سب الصحابة من اثني عشر طريقًا؛ مثل طريق الإمام المؤيد بالله الهاروني، والإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة.

٤٩ .در السحابة في مناقب الصحابة والقرابة.

تأليف: محمد بن علي الشوكاني (١٢٥٠هـ – ١٨٣٤م).

---

(٢) مختصر مطالع السعود بأخبار الوالي داود ص(٢٤٥).

(٣) رقم المخطوطة (١٠٢٩٥) في موقع جامع المخطوطات الإسلامية الأزهرية، ينظر: http://wqf.me/?p=١٦٦٨٧ .

تحقيق وطباعة: طبعته دار الفكر بتحقيق: حسين بن عبد الله العمري عام (١٤٠٤هـ)، وطبعته مكتبة صنعاء الأثرية بتحقيق: نشأت بن كمال المصري عام (١٤٢٦هـ).

نبذة عن الكتاب: يحتوي الكتاب على (٨٤٢) صفحة، بدأه بذكر مناقب الصحابة العامة لهم جميعا، ثم العشرة، ثم مناقب كل واحد من الخلفاء الأربعة، ثم مناقب أهل البيت، ثم مناقب أزواجه وأقربائه من بني عبد المطلب، ثم ذكر أفرادا غيرهم.

٥٠.الحصون المنيعة في براءة عائشة الصديقة باتفاق أهل السنة والشيعة

تأليف: محمد عارف بن أحمد بن سعيد الحسيني الدمشقي (١٣٤٢ه).

تحقيق: السيد يوسف أحمد

دار النشر: دار الكتب العلمية عام (١٤٢٥م – ٢٠٠٤م)

نبذة عن الكتاب: يتألف الكتاب من (٢١٩) صفحة، دافع فيه المؤلف عن أمنا عائشة –رضي الله عنها– بذكر حادثة الإفك وآية: "إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت"، وذكر فضائل عائشة –رضي الله عنها– وحقق فيما خالف فيه الشيعة، ثم ذكر أنه لا يجوز التعرض لأحد من الصحابة، ولا يجوز لعن أحد بعينه.

٥١.صبّ العذاب على من سبّ الأصحاب

تأليف: أبي المعالي محمود شكري الألوسي (١٣٤٢ه – ١٩٢٣م).

تحقيق: عبد الله البخاري.

دار النشر: أضواء السلف عام (١٤١٧ه – ١٩٩٧م).

نبذة عن الكتاب: الكتاب مؤلَّف في (٦١٥) صفحة، رد فيه المصنف على الرافضة في شُبَه حول عليٍّ رضي الله عنه وآل البيت، وبيَّن حكم سب الصحابة في كلام مسهب.

٥٢.الأساليب البديعة في فضل الصحابة وإقناع الشيعة.

تأليف: يوسف بن إسماعيل بن يوسف النَّبْهَاني (١٣٥٠هـ - ١٩٣٠م).

دار النشر: المطبعة الميمنية بمصر.

نبذة عن الكتاب: الكتاب مؤلف في (١٧٩) صــفحة، تعرض فيه المصــنف لعبارات أكابر العلماء من المذاهب الأربعة في فضل الصحابة، ثم احتج على ذلك بأدلة من الكتاب والسنة.

***

هذه الكتب التي وقفت عليها في هذه الباب، وقد بلغت (٥٢) كتابًا، ومن وجد ما يستدرك فليفد به.